الدرسُ السادسُ

# أنا خيرُكُمْ لأهلي

## أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أوضحَ خُلُقَ الرسولِ ﷺ معَ أفرادِ أسرتِهِ.
- أبينَ دورَ الرسولِ ﷺ في استقرارِ أسرتِهِ.
- أستنتجَ أهميةَ الاستقرارِ الأسريِّ في توازنِ المجتمعِ.




عنْ عبدِ اللّهِ بنِ بريدةَ، أنَّ أباهُ، حدثهُ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾ (التغابن: 15)، رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ) [ابن ماجه].




## أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

### علاقتهُ ﷺ بزوجاتهِ

كانَ ﷺ المثلَ الأعلى في التعاملِ معَ زوجاتِهِ، فقدْ حققَ لهنَّ السعادةَ، وذلكَ لأنهُ عرفَ كيفَ يتعاملُ معَ المرأةِ مراعيًا نفسيتَها الرقيقةَ ويحفُّها بدفءِ العاطفةِ، ويعينُها على العملِ لدينها ودنياها. وهوَ الذي يقولُ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ» [رواهُ الترمذيُّ]، سئلتِ السيدةُ عائشةُ رضي الله عنها: كيفَ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا خلا في بيتِهِ، فقالتْ: كَانَ أَلْيَنَ النَّاسِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ، كَانَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَحَّاكًا بَسَّامًا [مسندُ إسحاقَ]. وسئلتْ: هلْ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يعملُ في بيتِهِ؟ قالتْ: «نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ» [رواهُ أحمدُ]

## أقرأُ وأستنتجُ:



◎ أسبابَ نجاحِ الرسولِ ﷺ في بناءِ أسرةٍ سعيدةٍ.

مراعاة نفسية الزوجة – مساعدة الزوجة على شؤون الأسرة – إدخال البهجة والسرور على العائلة

### رعايتُه ﷺ لأبنائه:

إنَّ الدّارسَ لسيرةِ النّبيِّ ﷺ يرى الأبوةَ في أسمى معانيها، فقد قامَ ﷺ بواجبِ الأبوةِ تجاهَ أبنائهِ على أكملِ وجهٍ، منْ رعايةٍ واهتمامٍ ونُصحٍ وتوجيهٍ، فقدْ كانَ يتفقدُ أحوالَهُمْ و يهتمُّ بمصالحِهِمْ، إنهُ القُدوةُ الحسنةُ لكلِّ أبٍ في تعاملِهِ معَ أبنائِهِ.

قالتْ عائشةُ رضي الله عنها: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا ، بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا، كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا» [رواه أبو داودَ].

## أتعاونُ وأستنبطُ:



العلاقةَ المثاليةَ بينَ الأبِ وأبنائِهِ مبينًا أثرها على الأسرةِ والمجتمعِ.

| واجباتُ الأبِ | واجباتُ الابنِ | أثرها على الأسرةِ والمجتمعِ |
|---|---|---|
| النفقة – التربية التعليم الإحاطة العاطفية المتابعة | الطاعة – الاحترام المساعدة البر والإحسان | الاستقرار – السعادة النجاح في الحياة – تلاحم المجتمع |







## حبُّه ﷺ لأبنائه

كانَ النبيُّ ﷺ أرحمَ الناسِ بأبنائِهِ، يُقَبِّلُهُمْ ويحملُهُمْ بينَ يديْهِ، يفرحُ بهمْ عندَ ولادتِهِمْ، ويختارُ لهمْ أحسنَ الأسماءِ، ويحزنُ على فراقِهِمُ الحزنَ الشديدَ، ففي حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ على ابنِهِ إبراهيمَ وهوَ يجودُ بنفسِهِ -أيْ يُحْتَضَرُ- فجعلتْ عينا رسولِ اللهِ ﷺ تذرفانِ، فقالَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ رضي الله عنه: وأنتَ يا رسولَ اللهِ؟ فقالَ: "يا ابْنَ عَوْفٍ، إنَّها رَحْمَةٌ"، ثمَّ أتبعها بأخرى، فقالَ ﷺ وهوَ يودِّعُ ابنَهُ إبراهيمَ: «**إنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، ولاَ نَقُولُ إلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنا، وَ إنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ**» [البخاري].

فالرحمةُ منْ كمالِ القلوبِ، وكلَّما كانتْ علاقةُ الأبِ بأفرادِ أسرتِهِ قائمةً على الرحمةِ والمحبَّةِ والحنانِ، كلَّما ارتفعَ منسوبُ السعادةِ فيها، وعاشَ أفرادُها في سعادةٍ وهَناءٍ.



### أفكِّرُ وأعلِّلُ:

- بكاء الرسول ﷺ على ابنه إبراهيم.




## تعليمُهُ ﷺ لأحفادِهِ:

كانَ ﷺ يحرصُ على تعليمِ أحفادِهِ وتربيتِهِمْ وتنشئتِهِمْ على مكارمِ الأخلاقِ ومعالي الأمورِ، وقدْ رويَ عنهُ أنهُ قالَ: «**أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ**» [ابنُ ماجه]، فقدْ كانَ ﷺ يرشدُ أحفادَهُ إلى الخيرِ ويحثُّهُمْ عليهِ وهمْ صغارٌ لينشؤوا عليهِ، فعنِ الحسنِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهما قالَ: عَلَّمَنِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**» [ابن ماجه].



## أتعاونُ وأناقشُ:



أثرَ الأجدادِ على تربيةِ الأبناءِ في المجالاتِ التاليةِ:

| | |
|---|---|
| الأخلاقِ: | السمو بأخلاق الأبناء وتأصيل القيم السامية في المجتمع |
| العلاقاتِ الإنسانيةِ: | الترابط والتواصل بين الأجيال |
| التراثِ والعاداتِ: | المحافظة على العادات الحسنة والتقاليد المفيدة |
| التعليمِ: | تعميم الثقافة ونشر المعرفة |

## أقرأُ وأستنتجُ:



مِنَ الحديثينِ التاليينِ ملامحَ أخرى لعلاقتهِ ﷺ بأحفادهِ:

◎ عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قبَّلَ رَسولُ اللّهِ ﷺ الحَسَنَ بن علي وعِنْدَهُ الأَقْرَع بن حابِس التّميميّ جالِسًا: فقال: إنَّ لي منَ الولدِ عَشرةً ما قبَّلْتُ مِنْهمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إليه رَسولُ اللّهِ ﷺ ثُمَّ قال: «مَنْ لا يَرحَم لا يُرْحَم» [رواه البخاري].

تقبيل الأطفال والأحفاد والحنو عليهم

◎ عنْ أبي قتادةَ الأنصاريِّ رضي الله عنه قالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَ إِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا» [مسلمٌ].

إسعادهم والمرح معهم





## أسرةٌ سعيدةٌ مجتمعٌ سعيدٌ



اعتنى الإسلامُ بالأسرةِ واهتمَّ بها اهتمامًا بالغًا، ووضعَ الأسسَ السليمةَ التي تقومُ عليها الأسرةُ السعيدةُ، منْ تفاهمٍ وتعاونٍ وتكافلٍ؛ لأنها نواةُ المجتمعِ، فكلما كانتِ الأسرةُ متماسكةَ الأركانِ مترابطةً، وعاشَ الأبناءُ في وئامٍ وسعادةٍ وهناءٍ، نتحدثُ وقتها عنِ المجتمعِ السعيدِ.



### أتعاونُ وأستنبطُ:

◎ أثرَ الترابطِ الأسريِّ على أفرادِ الأسرةِ في المجالاتِ التاليةِ:

| | |
|---|---|
| الحالةِ النفسيةِ | الإحساس بالسعادة والارتياح النفسي |
| السلوكِ | بناء شخصية متزنة للطفل – التربية الأخلاقية العالية |
| التحصيلِ العلميِّ | توفير المناخ العلمي المناسب – النجاح في الحياة الدراسية |

◎ أثرَ الترابطِ الأسريِّ على المجتمع.

وحدة المجتمع وتماسكه – إشاعة روح المحبة والتسامح – توفير عوامل التقدم والازدهار



### أفكّرُ وأميّزُ :



بوضع علامة ( ✔ ) أمامَ ملامحِ المجتمعِ السعيدِ فيما يلي:





◎ أسرةٌ مستقرةٌ. — صح
◎ تواصلٌ وتزاورٌ. — صح
◎ صحةٌ نفسيةٌ. — صح
◎ نزاعاتٌ وخصوماتٌ. — خطأ
◎ تقاطعٌ. — خطأ
◎ فرحةٌ مستمرةٌ. — صح



## أنظّمُ مفاهيمي:

### عَلاقَةُ النبيِّ ﷺ بأفرادِ أسرتِهِ

| علاقتُهُ ﷺ بزوجاتِهِ: | علاقتُهُ ﷺ بأبنائِهِ: | علاقتُهُ ﷺ بأحفادِهِ: | ملامحُ الأسرةِ السعيدةِ: |
|---|---|---|---|
| التشاور والاحترام والتقدير والعدل والمساواة | المحبة والاهتمام والاحترام والتقدير | المحبة والحنان والشفقة والاهتمام | الاستقرار السعادة الترابط الفرح والسرور |

## أضعُ بصمتي

أبادرُ لتوعيةِ أسرتي وأفرادِ مجتمعي بملامحِ الأسرةِ السعيدةِ التي وضعها ديني؛ لأساهمَ في تقويةِ التلاحمِ المجتمعيِّ في وطني الحبيبِ.





# أنشطةُ الطالبِ

## أجيبُ بمُفردي:

أ) اذكرْ عاملينِ منْ عواملِ نجاحِ النبيِّ ﷺ في بناءِ أسرةٍ سعيدةٍ..

محبة أفراد الأسرة
الاهتمام والتشاور مع أسرته

ب) اربطْ بينَ الأفكارِ التاليةِ موضحًا العلاقةَ بينها معَ التعليلِ:

| | |
|---|---|
| حسنُ الخلقِ في المعاملة | سعادةٌ مجتمعيةٌ |
| استقرارٌ أسريٌّ | سعادةٌ أسريةٌ |



ج) صنفْ الواجباتِ التاليةِ في الجدولِ:

(تربيةَ الأبناءِ - طاعةَ الوالدينِ - القيامَ بالواجباتِ المدرسيةِ - تعليمَ الأبناءِ - زيارةَ بيتِ الجدِّ باستمرارٍ - مراقبةَ تعليمِ الأبناءِ - تحصيلَ درجاتٍ عاليةٍ)

| واجباتُ الآباءِ | واجباتُ الأبناءِ |
|---|---|
| تربية الأبناء | طاعة الوالدين |
| تعليم الأبناء | القيام بالواجبات المدرسية |
| مراقبة تعليم الأبناء | زيارة بيت الجد باستمرار |
| المتابعة والتوجيه | تحصيل درجات عالية |



